ورواه تبليغا له ومقررا | لما اقر به بلا نكران
هذا وما كان الجواب جواب من | لكن جواب اللفظ بالميزان
كلا وليس لمن دخول قط في | هذا السياق لمن له اذنان
ذا فقد قال الرسول بنفسه | ابن الاله لعالم بلسان
والله ما قصد المخاطب غير | معناها الذي وضعت له الحقان
والله ما فهم المخاطب غيره | واللفظ موضوع لقصد بيان
يا قوم لفظ الابن ممتنع على | الرحمن عندكم وذو بطلان
ويكاد قائلكم يكفرنا به | بل قد وهذا غاية العدوان
لفظ صريح جاء عن خير الورى | قولا واقرارا هما نوعان
والله ما كان الرسول بهاجن | عن لفظ من معناهما قولان
والايراد فهاتان وهي | ذو لبس ومن في غاية التبيان
والله ما الملكان افصح منه اذ | في القبر من ربك السما يسألان
ويقول ابن الله يعني من فلا | والله ما اللفظان متحدان
كلا ولا معناهما ايضا الذي | لغة ولا شرعا وما انسان

فصل

هذا وخامس عشرها الاجماع من | رسل الاله الواحد المنان
فالمرسلون جميعهم مع كتبهم | قد صرحوا بالفوقية للرحمان
ولقد حكى اجماعهم شيخ الورى | والدين عبد القادر الكيلاني
وابو الوليد المالكي ايضا حكى | اجماعهم اعني ابن رشد الثاني
وكذا ابو العباس ايضا قد حكى | اجماعهم علم الهدى الحراني

وله

وله الكلام لم يكن من قبله | لسواه من متكلم بلسان
هذا ونقطع نحن ايضا انه | اجماعهم قطعا على البرهان
وكذاك نقطع انهم جاءوا | باثبات الصفات لخالق الاكوان
وكذاك نقطع انهم جاءوا | باثبات الكلام لربنا الرحمان
وكذاك نقطع انهم جاءوا | باثبات المعاد لهذه الابدان
وكذاك نقطع انهم جاءوا | بتوحيد الاله وما له من ثاني
وكذاك نقطع انهم جاءوا | باثبات القضاء وما لهم قولان
فالرسل متفقون قطعا في | اصول الدين دون شرائع الايمان
كل له شرع ومنهاج وذا | في الامر لا التوحيد فافهم ذان
فالدين في التوحيد دين واحد | لم يختلف منهم عليه اثنان
دين الاله اختاره لعباده | ولنفسه هو قيم الاديان
فمن المحال بان يكون لرسله | في وصفه خبران مختلفان
وكذاك نقطع انهم جاءوا | بعدل الله بين طوائف الانسان
وكذاك نقطع انهم ايضا دعوا | للخمس وهي قواعد الايمان
ايماننا بالله ثم برسله | وبكتبه وقيامة الابدان
وبجنده وهم الملائكة الالى | هم رسله لمصالح الاكوان
هذي اصول الدين حقا لا | اصول الخمس للقاضي هو الهمداني
تلك الاصول للاعتزال وكم لها | فرع فمنه الخلق للقرآن
وجحودهم اوصاف الاله وتنفيهم | لعلوه والفوق للرحمان
وكذاك نفيهم لرؤيتنا له | يوم اللقاء كما يرى القمران

Copyright © King Saud University